د. عمر عبد اللاوي

الرمز والرمزيّة

في الخطاب الدعائي الجهادي

سلسلة حضارات وأديان: 4

مركز البحوث والدراسات في حوار الحضارات والأديان المقارنة بسوسة
Centre de Recherche et des Etudes pour le Dialogue des Civilisations et des Réligions Comparée Sousse

فهرس المحتويات

الإهداء 7

I. المقدمة 9

II. الخطاب الجهادي الرمزي 14

1. **الرموز «الإسكاتولوجيّة»** 16

أ. الجنة 21

ب. الهالة (Auréole/Halo) 2

ت. اللباس والماء 27

ث. الجبال والسماء والسّحب 28

2. **الرموز «المسيانية»** 31

أ. اللباس 31

ب. العصا والحصان 33

ت. الكهوف والجبال 34

ث. الأحلام والشعر 35

3. **الرموز الطبيعية** 41

أ. الشمس والقمر 41

ب. الماء 43

ت. الزهور وأشجار النخيل والحدائق 44

ث. الجبال والصحراء 45

ج. العواصف والأعاصير والبرق 47

4. الرموز الحيوانية 47
أ. الأسد والحصان 47
ب. الطيور (الحمامة والصقر والنسر) 49
ت. الثعبان 50
5. الرموز الجغرافية والسياسية 51
أ. الكرة الأرضية والدول 51
ب. الأماكن المقدسة 52
ت. النجوم والشرائط وأعلام الدول والعملات الأجنبية 52
ث. المعارك التاريخية (الانتصارات والهزائم) 53
ج. الزعماء والقادة 54
ح. النساء والأطفال 55
6. الرموز المجازيّة 56
أ. القرآن وفن الخط العربي 56
ب. الرايات واللافتات 57
ت. الأسلحة 59
ث. الألوان 61
ج. الكنية والأناشيد 62
III. الخطاب الجهادي السينمائي 64
IV. الخطاب الجهادي الإلكتروني 72
V. الخاتمة 78
VI. الملحق الخاص بالصور والرسوم ولقطات الشاشة 82
VII. قائمة المصادر والمراجع 189

لقد تحوّلت الجماعات الجهاديّة المتطرّفة إلى مجرّد علامات تجاريّة عالميّة تستخدم كلّ الاستراتيجيّات الإشهاريّة المتاحة من أجل عرض «منتجها» في سوق الخدمات المعروضة. إذ يتم استعمال لغة إشهاريّة، ورموز، وقيم جماليّة خاصّة بهذه الخدمات المعروضة. ولخلق هويّة مغايرة استعملت الجماعات المتطرّفة كلّ أشكال الدعاية الممكنة، فاستبدلت الأشكال الجامدة للغة بأشكال حيّة تعتمد على الصور، والأيقونات، والرموز الحاملة لأنظمة سيمائيّة ورمزيّة حية. فأنتجت الحركات الجهاديّة خطابا جهاديا رمزيا مكّنها من خلق هويّة تقوم على استبطان مجموعة من الأساطير المؤسّسة للسرديّة الجهاديّة.

كما أحدثت الدعاية الجهاديّة نقلة جوهريّة في مجال الإنتاج البصري وخاصّة في مجال السينما، إذ أسّست ما بات يعرف «بسينما الصدمة البصريّة»، التي تعتمد على الصور والمشاهد المصوّرة الموغلة في الوحشية والصادمة. لقد حوّلت الدعاية الجهاديّة المهمّة الأساسيّة والجوهريّة للسينما من تصوير لحب الحياة، وكشكل من أشكال مواجهة الفناء، والعدم، والموت، ومقارعة الاستبداد، ومقاومة الأنظمة الكليانيّة، إلى تصوير واحتفال بالموت والقتل، ودعاية عدميّة تفنّد فكرة الخلود والحياة والأمل.

د . عمر عبد اللاوي

من مواليد مدينة أولاد حفوز، سيدي بوزيد، سنة 1971.
حاصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة نيس بفرنسا.
باحث بمركز البحوث والدراسات في حوار الحضارات والأديان المقارنة بسوسة.
عضو بالجمعيّة الفرنكفونيّة لفلسفة الدّين ببرلين.
شارك في العديد من الندوات الدولية والوطنية.
له العديد من الدراسات والمقالات بصدد التحكيم والنشر.

صدرت له دراسة بعنوان:

Jean-Paul SARTRE : Altérité et Corporéité, Editions Universitaires Européennes, 1ère édition, 2014.

ومقال بعنوان: "الأسس الأيديولوجية للإرهاب الغربي المعاصر"، مجلة حوار، مجلة دورية محكّمة تصدر عن مركز البحوث والدراسات في حوار الحضارات والأديان المقارنة بسوسة، العدد الأوّل، السنة الأولى مارس 2020، ص : 195-218.

9 789938 203325

الثمن: 25 د.ت